

رسالة الرئيس محمد أنور السادات لمدينة السويس بمناسبة عيدها القومي

في ٢٥ أكتوبر ١٩٨٠

والتي ألقاها الدكتور فؤاد محيي الدين بالسويس نيابة عن سيادته

بسم الله الرحمن الرحيم

الاخوة والأخوات أبناء السويس الخالدة

لقد احتفلنا هذا الصباح بافتتاح نفق أحمد حمدي الذي يربط بين سيناء مصر ووادي مصر ربطاً أبدياً كما ارتبطا علي مر التاريخ منذ آلاف السنين وطناً واحداً وشعباً واحداً وراية واحدة والنفق بهذا المعني ومن هذا المنطلق إنما يؤكد هذه الحقيقة التاريخية التي باركها الله إذ بارك مصر وأرض مصر وحماها من كل معتد وغاز وأنها لمناسبة جميلة، أن نحتفل ويحتفل شعب مصر بأسره بل كل حر في العالم بالعيد القومي للسويس في نفس يوم افتتاح هذا النفق ان هذا التوافق لفأل طيب بعد الجهد الشاق والعمل الهندسي الرائع الذي حققتة وشيدته الأيدي المصرية والعقول المصرية علي بعد كيلو مترات قليلة من مدينتكم الباسلة

يا أبناء السويس.. لولا النصر الذي تحقق في أكتوبر، ١٩٧٣ ولولا الصمود الذي أكدتم فيه ارادتم وعزتكم في مدينتكم، ما كان لهذه القناة ليعاد افتتاحها، وما كانت الحياة لتدب في أوصالها، ولا تجري المياه بين جنباتها بالخير واليمن علي العالم كله ولا يمكن أن تمر هذه اللحظات المليئة بالحماس والانفعال والذكريات من غير أن نترحم علي شهدائنا الأبطال الذين استشهدوا في معارك الشرف بالسويس وفي كل موقع من مواقع الحرب - أكتوبر رمضان، ١٩٧٣ فدمأؤهم الزكية هي التي طهرت الأرض من العدوان وعبرت بنا إلي الكرامة وإلي العزة وإلي السلام

الاخوة والأخوات

اني أحببكم في هذه الذكرى المجيدة لكفاح السويس الباسلة، هذه المدينة التي سطرت صفحة ناصعة في تاريخ مصر، لقد وقف أبناء السويس في مقاومة شعبية رائعة، وقفوا جميعاً يؤدون واجباً مقدساً للذود عن مصر الخالدة نحن نذكر معاً كيف خضتم غمار حرب شرسة وحصار طويل دفاعاً عن شرف مصر الغالي ممثلاً في شرف السويس المناضلة لقد عاشت السويس، وعاشت مصر معها أياماً مجيدة في مثل هذا الشهر من سبعة أعوام حين وقف أبناء السويس موقفهم التاريخي الشجاع، وأبدي العالم كله إعجابه بدفاعكم عن مدينتكم الباسلة، وسجلتم ملحمة وطنية تعتبر واحدة من أبرز الملاحم في التاريخ العسكري لقد وقفت السويس معبرة عن شعب مصر وعن إصراره علي تحرير أرضه خلال تلك الأيام المجيدة من عام ١٩٧٣ حين وقف العالم مبهوراً أمام زحف قواتنا المسلحة وعبورها التاريخي وأمام المقاومة الشجاعة التي خلدت مدينة السويس وجعلت اسمها رمزاً للتحول التاريخي وبدء انحسار موجة العدوان

الاخوة والأخوات

لقد فتحتم الطريق لإقرار السلام العادل والشامل في المنطقة بأسرها فمن منطلق نصر أكتوبر كانت مبادرة السلام، وكانت اتفاقينا كامب ديفيد وكانت معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية، وفي كل هذه المراحل وضعت مصر دائماً أمام ناظرها مبادئ ثابتين لا يتغيران

مبدأ حتمية الانسحاب من الأراضي التي احتلت عام ١٩٦٧

ومبدأ الحفاظ علي الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره

أكدت مصر هذا المعنى في الأمم المتحدة، وأكدت في الكنيست في قلب إسرائيل، ومازالت تؤكد عليه باعتباره حجر الزاوية في سياستها الخارجية لم تفرط مصر في التزامها الإسلامي والعربي في الوقت الذي يناضل فيه البعض من خلال الإذاعات، ويحارب بالكلمات، أبدت مصر استعدادها الكامل بأن تضع إمكاناتها للدفاع عن الأمة الإسلامية والأمة العربية، وهي في هذا إنما تعي تماماً دورها التاريخي الرائد ومسئولياتها أمام التاريخ وتشعر أنها في وسط الأحداث التي تحيط بالمنطقة بأسرها، أنه بفضل سياستها الحكيمة تسير في منهاج ثابت وواضح ومحدد في الوقت الذي تتفجر فيه حولها حروب كتلك التي تدور بين إيران والعراق الدولتين الإسلاميتين، وغزو سوفيتي لأفغانستان الإسلامية، وصراع دموي داخل سوريا، ومحاور عربية لا تستهدف إلا المصالح الذاتية وتزايد علي القضية الفلسطينية، وعلي القدس الشريف وفي وسط هذا كله تفسح مصر بخطي واثقة ثابتة المجال بمسيرتها الديمقراطية بكل أبعادها وتؤكد علي دولة المؤسسات، وتعزز سيادة القانون، وتحزز تقدماً واسعاً رغم العقبات في المجالين الاقتصادي والاجتماعي، وتطور إدارتها الحكومية وقطاعها العام وتؤمن مستقبل أبنائها ضد العجز والشيخوخة والمرض، وتفتح المدارس الجديدة والمستشفيات والجامعات وتصدر إلي العالم العربي الخبرة والعلم والكفاءة والعمل الذي لولاه ما كانت التنمية ولا التقدم

مصر إذ العزيزة علي نفسها، العزيزة بتاريخها، الحفيظة علي شرفها، الأمانة علي كرامتها.. هي شاطئ الأمان في هذا المحيط المضطرب الذي نعيشه والأحداث المتقلبة التي نحيها ومازالت مصر علي الطريق الذي يحتاج إلي جهد العاملين، وإخلاصهم وتلوح في الأفق بوادر الرخاء ونتائج التنمية، وقوي جديدة تدعم هذه المسيرة وتؤكد علي نجاحها

فالبترول من جانب، ودخل قناة السويس من جانب آخر. والقوي البشرية المصرية العاملة في الخارج من جانب ثالث، كلها تحقق إضافات تؤكد الثقة في الاقتصاد المصري وفي قدرته علي استيعاب الاستثمارات الوطنية بمختلف أنواعها

سلام علي شعب السويس في يوم عيدہ، عيد مصر، في كل زمان ومكان سلام علي أرواح الشهداء في أعلي عليين، دعاء لمصر بالرخاء وبالحب وبالسلام

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته